Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مستوردة ، بخطرها ، بارتباطها بعالم الأسرار المحجبة ، بالتحاقها بقمم العلم فى الحضـارة الحديثة ، انها قمم لا نزال ننظر اليها ونحن فى السهل ، كأنها بعيدة المنـال ، فهى تصلح لأن تكون أجمل عذر .

ولعل هذا الذيوع المفاجىء الذى اندلع كالحريق هو الذى يجعلنى أخشى أن يكون معنى هـذه الكلمة قد اختلط بالدخان فغمض على بعض الأبصـار ، فقد لحظت بشىء من الأسـف والتوجس ، أن هـذه الكلمة أصبحت فى بعض الأذهان لا تعنى الا كلمة « آلة » آلة معقدة جدا كالعقل الألكترونى ، أو مجموعة آلات ـ كأنمـا رسـمها بيكاسـو ـ موضـوعة فى السفينة « ليبرتى » .. و « ليبرتى » فى الانجليزية هى « الحريـة » فى العربية ، ما أقسى وأرذل السخرية فى هـذا الاسم . لا تعجب من بلاد تأتينا منها عربة ترام اسمها « اللذة » ، أن تطلع علينـا بسفينة حرب اسمها « الحرية » ، وهى عنوان صارخ على القهر وقتل جميع الحريات .

ويترتب على الظن بأننـا اذا ملكنـا هـذه الآلات ولو بالاستيراد ، فقد ملكنا التكنولوجيا ، تصور خاطىء لمعنى هذه الكلمة ، انه تصور مضلل فهو خطير ، فليست التكنولوجيا آلة أو مجموعة آلات ، بل هى قبل كل شىء « منهج » و « عقلية »، ستكون العبرة دائما لا بالآلة بل باليد التى تدير هذه الآلة ، الآلة هى نتاج انسان لا العكس .